حقا فان معناه الله اكبر وهذا الكلام حق فقولك قولا حقا يدل على هذا المجمع
ولهذا جاز ان يكون مفعولا انتهى واما وجه ان المفعول لا يكون الا مفعولا
فلان المفعولية وكذا الفاعلية انما تطرأن على الاسم الذي هو من اقسام الكلمة
والكلمة الالفاظ مفردة الاجل في يستقيم الكلام ويحصل المرام بفتح اللام
الميم المطلب من رام الشيء طلبه كذا في شرح جمال الدين للكشاني وكذا اي
سكون القول المذكور منظورا فيه قول البيت ان الكلام لا يكون الا من
اسمين او من اسم وفعل منظور فيه ايضا فانه منقوض بالمنادى نحو يا رب
فانه كلام مع انه مركب من حرف النداء واسم هو المنادى لان المنادى هو الاسم المطلوب
اقباله بحرف النداء ففي قوله منقوض بالمنادى نوع تسامح قوله وجوابهم
مبتدأ خبره مزيف اي جواب النحاة بان النداء في تقدير الفعل كما هو حيث
قال لان معناه اريد او اعني ربا فيكون مركبا من فعل واسم مزيف بطل بانه لو كان
في تقدير الفعل لكان محتملا للصدق والكذب لان الفعل الذي قدر به النداء
مثل اريد او اعني او ادعو كذلك اي يحتمل لهما لكن يمكن ان يقال نصرة
نصب على انه مفعول له لهم ان الملازمة في قوله لو كان في تقدير الفعل لكان
محتملا للصدق والكذب مم وانما تصدق تلك الملازمة لو كان الفعل المقدر به
النداء اخبارا وهو مم لم لا يجوز ان يكون ذلك الفعل المقدر من الصيغ المشتركة
بين الاخبار والانشاء كالفاظ العقود جمع عقد بالفتح كالبيع والعتق والنكاح

وغيرها

وغيرها نحو بعت واعتقت وزوجت فانه اي لفظ بعت وكذا نظائره
مشترك بين الاخبار والانشاء فان بعت مثلا يستعمل لانشاء البيع
تارة اي مرة وللاخبار عنه اخرى صفة لمحذوف اي تارة اخرى في مختار الصحاح
الصحاح يقال فعل تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة والجمع تارات وتير كعنب
وربما قالوا فعله تارا بعد تار بحذف الهاء انتهى واما انتصابها فهو اما على
الظرفية او على المصدرية على قياس ما قيل في مرة في قولك ضربت مرة وكذا لفظ ادعو
يستعمل تارة لانشاء النداء اي لابتدائه واثباته بهذا اللفظ وتارة اخرى للاخبار
عن الدعوة الاتية فلا بأس لنا ان نذكر هنا معنى الانشاء والاخبار
للمتعلم وهو ان كل كلام اما لخارجها لمدلوله وهو ثبوت القيام لزيد وكذا قولك
بعت اذا اردت به الاخبار يكون لخارجها لمدلوله وهو ان مدلول بعت صدور البيع
منك في الزمان الماضي او لاثبات مدلوله عطف على قوله لخارجها لمدلوله فهو الانشاء
كقولك اضرب فان المقصود منه اثبات مدلوله وهو طلب صدور الضرب
من المخاطب وكذا بعت اذا اردت البيع الحالي يكون لاثبات صدور البيع
منك الان قالوا هذا اللفظ مبني على الفتح بناء لازما اما لمشابهته اسم
الاشارة لان قولك الان معناه هذا الوقت على ما هو مذهب سيبويه
واما لمشابهته الحرف بلزومه في اصل الوضع وتيرة واحدة فانها
لا تثنى ولا تجمع ولا تصغر ويكون في الاستعمال مع لام التعريف وسائر الكلمات

Copyright © King Saud University